النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 1\11\2015 العدد (44) (الأحد (22) بعد العنصرة – الأحد (5) من لوقا)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (11) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – الكاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

الربُّ قد صنعَ العجائبَ للقديسينَ الذينَ في أرضه.

ستيخن: سبقتُ فأبصرتُ الربَّ أمامي في كلِّ حين.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (1 كور 12: 27-13: 1-8 (للقديسين))

يا إخوةُ أنتم جسد المسيح وأعضائه أفراداً* وقد وضع الله في الكنيسة أناساً أولاً رسلاً ثانياً أنبياء ثالثاً معلّمين ثم قوات ثم مواهب شفاء فإغاثات فتدابير فأنواع ألسنة* ألعلَّ الجميع رسلٌ ألعلَّ الجميع أنبياء. ألعلَّ الجميع معلّمون. ألعلَّ الجميع صانعو قوات* ألعلَّ للجميع مواهب الشفاء. ألعلَّ الجميع ينطقون بالألسنة. ألعلَّ الجميع يترجمون. ولكن تنافسوا في المواهب الفضلى وأنا أريكم طريقاً أفضل جداً* إن كنتُ أنطقُ بألسنة الناس والملائكة ولم تكن فيَّ المحبة فإنما أنا نحاسٌ يطنُّ أو صنجٌ يرنُّ* ولو كانت لي النبوّةُ وكنت أعلم جميع الأسرار والعلم كلّه وإن كان لي الإيمان كلّه حتى أنقل الجبال ولم تكن فيَّ المحبة فلستُ بشيء* وإن أطعمت جميع أموالي وأسلمتُ جسدي لأُحرق ولم تكن فيَّ المحبة فلا أنتفع شيئاً* المحبة تتأنى وترفق. المحبة لا تحسد. المحبة لا تتباهى ولا تنتفخ* ولا تأتي قباحةً ولا تلتمس ما هو لها ولا تحتدُّ ولا تظن السوء* ولا تفرحُ بالظلم بل تفرح بالحق* وتحتمل كل شيء وتصدّق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء* المحبة لا تسقط أبداً.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لو 16: 19-31 (للأحد)

قال الربُّ: " كان إنسانٌ غنيٌّ يلبَسُ الأُرجوانَ والبزَّ ويتنعَّمُ كلَّ يومٍ تنعُّماً فاخراً* وكان مسكين اسمه لعازر مطروحاً عند بابه مصاباً بالقروح* وكان يشتهي أن يشبع من الفتات الذي يسقط من مائدة الغنيِّ، بل كانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه* ثم مات المسكين فنقلته الملائكة إلى حضن إبراهيم، ومات الغنيُّ أيضاً فدُفن* فرفع عينيه في الجحيم وهو في العذاب فرأى إبراهيم من بعيد ولعازر في حضنه* فنادى قائلاً: 'يا أبتِ إبراهيم ارحمني وأرسِلْ لعازر ليغمِّس طرف

اصبَعه في الماء وَيُبرِّدَ لساني، لأنَي مُعذَّبٌ في هذا اللَّهيب'* فقال ابراهيم: 'تذكَّر يا ابني أنَّك نلْتَ خَيراتكَ في حياتكَ ولعازَرُ كذلك بَلاياهُ· وَالآن فهو يَتعزَّى وأنتَ تتعذَّب* و علاوة على هذا كلُّه فبيننا وبينكم هوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثْبِتَتْ حتّى إنَّ الذين يريدون أن يجتازوا من هنا إليكم لا يستطيعون ولا الذين هناك أن يعبروا إلينا* فقال:' أسألُكَ إذن يا أَبَت أنْ ترسلَهُ إلى بيت أبي * فإنَّ لي خمسةَ إخوة حتّى يشهدَ لهم لكي لا يأتوا هم أيضاً إلى موضِعِ العذاب هذا'* فقال له إبراهيم:'إنَّ عندهم موسى والأنبياءُ فليَسمعوا منهم'* قال:'لا يا أَبَت إبراهيم، بل إذا مضى إليهم واحدٌ من الأموات يتوبون'* فقال له :'إن لم يسمعوا من موسى والأنبياء فإنهم ولا إنْ قامَ واحدٌ من الأموات يُصدِّقُونَهُ'".

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا لأنه سُر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿طروبارية للقديسَين باللحن الثامن﴾

أيها القديسان الماقتا الفضة، والصانعا العجائب، افتقدا أمراضنا، مجاناً أخذتُما، مجاناً أعطيانا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائما.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

قيل في الكتاب المقدس: في وقت الشبع أذكر وقت الجوع وفي أيام الغنى أذكر الفقر والعوز (سيراخ 18: 25) فإن فكرت هكذا تتصرف بحكمة في غناك وإن فاجأك الفقر تتحمله بالشجاعة لأن الشر إذا فاجأنا يزعجنا ويقلقنا وإن كان منتظراً فلا نضطرب له كثيراً، وبهذه الطريقة نحصل على نعمتين. فالخيرات لا تسكرك ولا تشغفك. وإن كان العكس فلا تضطرب وتقع في التجربة.

فهل أنت غني؟ انتظر الفقر كل يوم! لأن هذا الانتظار ينفعك، ومن يتوقع الفقر لا يتعجرف في أيام الغنى ولا يستسلم النعم والتهاون ولا يسلب مال الفقير، لأن خوف الانتظار يرشد العقل ويضبط الأفكار ويحفظها ولا يسمح لمحبة الفضة أن تمد غصوناً رديئة. هذه هي النعمة الأولى العظيمة التي تحصل عليها وأما الثانية فليست بأقل منها وهي عدم خوفك من الفقر إذا جاء. فليكن الانتظار فاتحة الأحزان كي لا تقع في التجربة لأن هذه تقع من عدم الانتظار وإن كان الأخير يصلح الإنسان فلا حاجة إلى الأول. لذلك إن عودت نفسك على انتظار المكروه وتوقعته وإن حصل فلا يزعجك كثيراً.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الأسرار الكنسية السبعة

تحدثنا في الأعداد السابقة عن ستة من الأسرار الكنسية المقدسة السبعة وهم **سر المعمودية وسر الميرون وسر القربان المقدس وسر التوبة وسر الكهنوت وسر الزواج** وفي هذا العدد سنتحدث عن السر السابع وهو **سر المسحة:**

سابعاً : سر المسحة:

هو السر الذي يعطي، بصلوات الكاهن ومسحة الزيت المقدس. النعمة الإلهية لشفاء الأمراض والعجز الجسدي والنفسي ومغفرة الخطايا وتقوية النفس في الإيمان والرجاء.

أسس الرب يسوع هذا السر عندما أرسل تلاميذه إلى العالم: "يخرجون الشياطين بإسمي... ويضعون أيديهم على المرضى فيتعافون" (مر 16 : 17 – 18)، والرسل قد مارسوا سر المسحة منذ بدء كرازتهم: "أخرجوا شياطين كثيرين ومسحوا بالزيت مرضى كثيرين فشفوهم" (مر 6 : 13). وترافق مسحة الزيت بعض الصلوات عادة، كما جاء في رسالة يعقوب الرسول الجامعة: "هل فيكم مريض فليدع كهنة الكنيسة وليصلّوا عليه ويمسحوه بزيت باسم الرب" (يعقوب 5 : 14 – 15)، ويثبت التقليد ذلك.

أين يقام السر؟ ومن يقيم السر؟

يقام سر المسحة في الكنيسة، وفي حالة المرض في البيت. ويقيم سر المسحة سبعة كهنة، رمزاً لمواهب الروح السبع (اشعياء 11 : 2 – 3). وعند الضرورة يمكن أن يقيم السرّ ثلاثة كهنة أو كاهنان على الأقل.

متى يقام سر المسحة؟

يقام سر المسحة في أي وقت. أمّا إقامته بصورة عادية فتتم أثناء الصيام الكبير، خاصة يوم الأربعاء العظيم، أو في أيام الأربعاء والخميس والجمعة من الأسبوع الأول من الصوم. وتتلى فيه، عدا الصلوات والأفاشين، سبع رسائل وسبعة أناجيل تشير إلى مواهب الروح والأشفية ومسحة الزيت والرحمة والتوبة.

من يقتبل سر المسحة؟

يقتبل سر المسحة المرضى جسدياً والمعافون أيضاً من أجل غفران الخطايا وشفاء الأمراض الروحية.

ويذكّرنا سر المسحة بالإمرأة الخاطئة التي مسحت الرب بقارورة الطيب (لو 7 : 37 – 38). هذا والاعتراف ضروري قبل إقتبال سر المسحة.

ماذا يلزم لإقامة السر؟

من أجل إقامة السر يضعون على منضدة في منتصف الكنيسة، أو في غرفة المريض، الإنجيل المقدس والصليب الكريم وصحفة فيها قمح يابس ويضعون فوق القمح قنديلاً أو وعاء مملوءاً زيتاً وخمراً، ويغرسون في القمح حول الوعاء سبعة عيدان صغيرة ملفوفة رؤوسها بقليل من القطن لأجل دهن المريض بها، وكذلك سبع شمعات صغيرة مضاءة، ويدهن المريض سبع مرات أثناء الصلاة وفي كل مرة في سبعة محلات من جسده.

وبهذا نكون قد أنهينا بإذن الله **الأسرار الكنسية المقدسة السبعة..**

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"القديس يوحنا الذهبي الفم"

سمع الأسقف أذلفيوس، الذي كان قد استضاف القدّيس يوحنّا في منزله أثناء نفيه إلى بلاد القفقاس، بخبر رقاد القدّيس في المنفى، فاشتمله حزن عميق نظراً لمحبّته الكبيرة له، وابتدأ يتساءل متحيّراً: "كيف أنّ معلّم الدنيا، ومزيّن الكنيسة بأعماله. ومفرّح شعبها بمواعظه وإرشاداته، قد سمح الله بأن يموت ظلماً في منفى بعيداً عن كرسيّة الأسقفيّ". فشرع يتوسّل إلى الله بدموع حارّة ليعرف ما هي مكانة يوحنّا في السماء، وأين تستريح نفسه بعد الموت؟ وبعد أن داوم على الابتهال طويلاً، حدث أن أبصر في حلمه ذات ليلة رجلاً بهيّ الصورة، يمسكه بيده، ويقتاده إلى موضع نيّر جميل ليريه معلّمي الكنيسة العظماء. ولمّا كان يتأمّل منظرهم البهيّ أخذته الحيرة لأنّه لم يرَ يوحنّا مع بقيّة الآباء، فخرج مغموماً جدّاً. فسأله الضابط بيده: "لِمَ أنت مغموم؟ من يدخل إلى هنا ويخرج حزيناً؟" فأجاب أذلفيوس: "إنّي حزين لأنّ صديقي يوحنّا رئيس أساقفة القسطنطينيّة غير موجود مع معلّمي الكنيسة" فأجابه ذاك قائلاً: "أتطلب يوحنّا؟ فقال أذلفيوس: "نعم". فأجاب قائلاً: "لا يستطيع أحد من ذوي الأجساد أن يبصر يوحنّا

معلّم المسكونة، لأنّه ماثل في حضرة السيّد قرب الثالوث". آمن أذلفيوس بذلك، ومجد الله الذي أعلن له هذا السرّ وحوّل غمّه إلى سرور.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسان الطبيبان قزما وداميانوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الأول من تشرين الثاني لتذكار القديسين الطبيبين الصانعي العجائب والعادمي الفضة قزما وداميانوس مع أمهما البارة ثيودوتي.

عاش هذان القديسان في القرن الثالث في نواحي أفسس في آسيا الصغرى. لا نعرف الكثير عن عائلتهما سوى أن والدهما كان وثنياً وأمهما مسيحية. بعد وفاة والدهما إهتمت أمهما بتربيتهما وتنشئتهما على الإيمان المسيحي، فعلّما حياة الفضيلة، بالإضافة إلى علوم الدنيا البشرية التي برعا فيها، وصارا يهجسان بخدمة المسيح، وقررا تكريس علومهما البشرية للمسيح، فدرسا الطب وشرعا في ممارسته فبرعا فيه. لم يبتغيا من مهنتهما كطبيبين أي ربح مادي أو زمني أو وقتي أو إكتساب مجد عالمي، بل سعيا وراء رحمة الرب ونعمته، فكانا لأجل محبة الله والقريب يطبّبان مجاناً كل من يلتجيء إليهما من المرضى، وذلك عملاً بقول الرب: "مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا" (متى 10: 8). لقد وعيا أنهما طبيبان بنعمة الرب، وإنهما يعملان بالموهبة والوزنة التي منحهما إياها الرب، وكان همهما الأساسي أن يجمعا كنزاً عظيماً في السماء حيث "لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون" (متى 6: 20)، وذلك سعياً وراء الحياة الأبدية التي لا تفنى. ويُقال أن قزما خاصم أخاه داميانوس مرة لأنه تلقى ثلاث بيضات من امرأة كانت مريضة وشفاها. ولهذا دعيا بحق الماقتي الفضة لأنهما لم يكونا يرضيان بأجر مادي بدل أتعابهما واكتفيا بأجرهما في السماء. ويُذكر إنهما أعتنيا بالبهائم المرضى أيضاً لأنها من خليقة الله.

عاش هذان القديسان في الفقر والتواضع وحياة الصلاة مكرّسين حياتهما لخدمة المسيح من خلال إخوته "المرضى المساكين". وكانا يجهزان الأدوية من الأعشاب ويعطيانها مجاناً للمرضى، لذا أنعم الله عليهما بنعمة الأشفية بكلمة الإيمان واللمس كما الرسل قديماً. وهكذا صار القديسان يشفيان المرضى بصلاة الإيمان على اسم الرب يسوع. ذاع صيتهما في كل أقطار المسكونة فتقاطر إليهما كل أهل الأرض طالبين الشفاء وكان الله يعمل من خلالهما وكانا يشهدان باتضاع كلّي للرب يسوع من خلال عملهما.

توفي هذان القديسان في أوائل القرن الرابع (+303) على عهد الإمبراطور مكسيميانوس. تختلف المصادر في تحديد سبب موتهما، فمنها ما يقول إنهما رقادا بسلام، ومنا ما يشير إلى أنهما استشهدا، وذلك لما حدث الإضطهاد الكبير في بدايات القرن الرابع على عهد الإمبراطور مكسيميانوس. فقد حضر الوالي ليسيا، حاكم المقاطعة التي كانا يعيشان فيها، ليسأل عن المسيحيين ويجبرهم على تقديم الذبائح للآلهة الوثنية. وبما أن قزما وداميانوس كانا ذائعي الصيت عند المسيحيين، فقد أراد الوالي أن يبدأ الإضطهاد بهما. حاول استمالتهما فلم يفلح فهدّدهما ولكنهما بقيا ثابتين على اعترافهما بالمسيح. سلّمهما للتعذيبات المرّة: السجن والسلاسل والحرق والرجم والصلب والرمي بالسهام. أخيراً قطعت هامتهما فنالا إكليل الشهادة والظفر.

وإذ نقيم اليوم تذكار هذين القديسين العظيمين نضرع إلى الرب يسوع، كنز الصالحات، أن ينعم علينا بشفاعتهما بالصحة والشفاء من كل أمراض النفس والجسد وأن نتعلّم منهما أن نكنز لنا كنزاً غنياً بالأعمال الصالحة والأفعال الفاضلة. فبشفاعتهما اللهم إرحمنا وخلّصنا آمين.